

دراسة مقومات الجذب السياحي الديني الاسلامي في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة ((دراسة مقارنة))

زهير عباس القرشي*

علاء كريم مطلق**

المقدمة

يتمتع العراق بالكثير من مواقع الجذب السياحية المتنوعة سواء كانت هذه المواقع ذات وظيفة دينية ، اثرية ، طبيعية او تاريخية بالاضافة الى الانماط السياحية الاخرى ، وبشكل خاص بمواقع الجذب السياحي الديني من الشمال الى الوسط و الجنوب حيث توجد اعداد كثيرة من هذه المواقع ذات الاهمية و المكانة العظيمة في نفوس المسلمين من جميع انحاء العالم ، حيث يتواتر الزوار لزيارة هذه العتبات المقدسة من جميع انحاء العالم ، لغرض التبرك و الدعاء و الاستشفاع و ذلك لمكانة صاحب هذا المرقد او المقام .

والسياحة الدينية تختلف عن باقي انواع السياحة الاخرى فهي سياحة مستدامة أي انها على مدار السنة فهي لا تنضب ولا يتوانى الزوار لزيارة الاماكن المقدسة في جميع ايام السنة و بشكل خاص في ايام المناسبات الدينية ، وهي بذلك تختلف عن باقي انماط السياحة الاخرى .
وبالنظر لما تحتويه مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة من مقومات جذب سياحية دينية اعد الباحث دراسة مقارنة تضمنت اهم المراقف و المقامات و المساجد و المدارس و المكتبات الدينية لكلتا المدينتين وكذلك الخدمات المقدمة للزوار و الخاصة بالسياحة بشكل عام كالفنادق و المطاعم

* مدرس مساعد/الجامعة المستنصرية /كلية الادارة والاقتصاد /قسم السياحة وادارة الفنادق

** مدرس مساعد/الجامعة المستنصرية /كلية الادارة والاقتصاد /قسم السياحة وادارة الفنادق

مقبول للنشر بتاريخ 2008/5/26

او الخدمات الخاصة بالسياحة الدينية بشكل خاص كأماكن الوضوء و أماكن الصلاة و أماكن إقامة الشعائر الدينية . و من خلال ذلك يتضح لنا أي من هذه المدن تمتاز بمقومات جذب سياحية دينية اسلامية تؤهلها لتصبح افضل من المدينة الاخرى .

الإطار المنهجي للدراسة مع تحديد الفرضيات

ان استخدام الطرائق العلمية في عملية جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها من خلال استخدام عدة اساليب ومناهج علمية يمكن للباحث الاستعانة بها من اجل التوصل الى الحقائق والنتائج العلمية المرجوة من هذه الدراسة وقد استعان الباحث بعدة مناهج في جمع البيانات والمعلومات كالمنهج المقارن ، المنهج التاريخي ، المنهج النظري ، ومنهج المسح الميداني .

فرضيات البحث :

- 1- تتأثر حركة السياحة الدينية الاسلامية بمقومات الجذب السياحي الديني الاسلامي في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة .
- 2- لا تتأثر حركة السياحة الدينية الاسلامية بمقومات الجذب السياحي الديني الاسلامي في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة .

الاهمية البحث :

تعد السياحة الدينية نمط مهم من انماط السياحة بشكل عام ونمط خاص بالنسبة لمدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة لما فيها من مراكز جذب سياحية دينية اسلامية ذات شهرة محلية واقليمية وعالمية ، حيث يتوافد الى تلك المدن المقدسة ملايين الزوار ومن كل صوب و حذب لزيارة المراقد والمقامات الموجودة في تلك المدينتين .
وتكمن اهمية هذا البحث من خلال استعراض لمقومات الجذب السياحي الديني الاسلامي من خلال اجراء دراسة مقارنة بين مقومات الجذب السياحي الموجودة في تلك المدن و ابراز مكانة واهمية كل مدينة مقدسة من هذه المدن .

الخصائص البحث :

للبحث اهداف عديدة اهمها :

- 1- ابراز قدسية ومكانة المدن الدينية المقدسة كمدينة النجف الاشرف وكربلاء المقدسة .
- 2- التعريف بمقومات الجذب السياحي الديني للمدن المقدسة .
- 3- بيان أي من هذه المدن المقدسة فيها اكثر عدد من مقومات الجذب السياحي ال ديني الاسلامي.
- 4- تنشيط حركة السياحة الدينية الاسلامية في العراق من خلال تسليط الضوء على مدينتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة.

المبحث الاول: مدينة النجف الاشرف

اولا : الموقع وتسمية المدينة

1- الموقع

تقع مدينة النجف على حافة الهضبة الغربية من العراق جنوب غرب العاصمة بغداد وعلى بعد 161 كم عنها يحدها من الشمال والشمال الشرقي مدينة كربلاء التي تبعد عنها 80 كم ، ومن الجنوب والغرب منخفض بحر النجف و ابي صخير الذي تبعد عنه 18 كم .ومن الشرق مدينة الكوفة التي تبعد عنها 10 كم ، وترتفع المدينة 70 متر فوق مستوى سطح البحر ¹. وتبلغ مساحة مدينة النجف 6328 كم وتتألف من ثلاثة اقصية وسبعة نواحي ².

2- تسمية المدينة

النجف اسم عربي ومعناه (المنجوف) كالعدد بمعنى المعداد وسميت النجف بهذا الاسم لانه يعني ارضا عالية معلومة تشبه المسناة تصد الماء عما جاورها وينجفها الماء من جوانبها ايام السيول ولكنه لا يعلوها فهي كالسد وتغلب على شكلها الاستطالة ³. وكذلك سميت مدينة النجف بـ (الغري) ويعني لغويا الحسن ⁴.

¹- مطر ، سليم ، ثويني ، علي ، مردان ، نصرت ، موسوعة المدائن العراقية ، مركز دراسات الامة العراقية ، بغداد ، 2005 ، ص 312.

²- الموسوي ، مصطفى عباس ، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العراقية الاسلامية ، دار الرشيد للنشر ، الطبعة الاولى ، 1982 ، ص 172 .

³- جواد ، مصطفى ، النجف قديما ، بحث منشور في موسوعة العتبات المقدسة ، قسم النجف ، الجزء الاول ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1987 ، ص 9-10 .

⁴- الفضلي عبد الهادي ، دليل النجف الاشرف ، منشورات مكتبة التريبة ، النجف ، 1385 هجرية ، ص 12 .

وكما سميت بظهر الكوفة وتعني ما ارتفع عن الارض وكذلك سميت الثوية وتعني الاقامة الدائمة والمشهد وتعني كل مكان يشهد تواجد لاعداد كبيرة من البشر ، وسميت الربوة لارتفاع هضبتها ،وبانقيا وهي اسم لبقعة الارض التي اشتراها نبي الله ابراهيم عليه السلام ، اللسان وسميت بهذا الاسم لانها مواجهة لصحراء نجد امتدادا طوليا كاللسان ، وادي السلام والجودي ، الذكوات البيض وكذلك سميت بالطور¹ .

ثانيا : ابرز مقومات الجذب السياحي لمدينة النجف الاشرف

المرافق :

1- مرقد الامام علي بن ابي طالب

يتوسط مدينة النجف الاشرف مرقد الامام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم سيد قريش ، ولد في بيت الله الحرام في 13 رجب بعد عام الفيل بـ 30 عام ومن القابه امير المؤمنين وسيد الوصيين وا لمرتضى ومن فضائله فقد صلى الى القبلتين واول من اسلم وامن من الرجال وكان يحمل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمه وزوج البتول ، استشهد في 21 رمضان سنة 40 هجرية² .

يعتبر مرقد الامام علي بن ابي طالب من المراقد المهمة في العراق يمتاز بفخامة وطراز البناء المعماري ، يتكون من مبنى مربع الشكل طول ضلعه 110 م ويحتوي على الحضرة والصحن وسور ضخم بالاضافة الى عدد من المساجد والواوين والغرف .

تتميز الحضرة بارتفاع جدرانها وقببها العالية وان ابرز ما يميز الحضرة الحديدية قبتها المؤلفة من 7777 طابوقة من الذهب الخالص ، اما المئذنتان الذهبيتان فيبلغ ارتفاع كل منها 35 م وتحتوي كل منهما على 40000 طابوقة ذهبية³ .

5- علي ، يعقوب صفر ، التخطيط لتاهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف واثرها في نموالنشاط السياحي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2007 ، ص 56-57 .

1- هيئة محمد الامين ، الاماكن المقدسة في العالم ، مؤسسة الفكر الاسلامي ، الطبعة الاولى ، 2002 ، ص 42-

ويتوسط بناء الحضرة مرقد الامام علي الذي يصل اليه الزائر عن طريق اربعة ابواب كبيرة تتوسط الجدران وتصلها بالرواق المحيط بالضريح الذي يبلغ عرضه 5 امتار وترتفع جدرانه بارتفاع جدران المبنى ، اما سقف الحضرة والرواق فهو عبارة عن اقبية وقباب صغيرة ذات نوافذ واقواس مزينة بالمرمر والفاشاني ومزخرفة بايات قرآنية بشكل فني جميل ، ويتصل الرواق بالصحن الكبير عن طريق (5) ابواب كبيرة على هيئة اووين تخترق الجدران من الجهة الشمالية و الشرقية والجنوبية الذي يمتاز بمقرنصاته العنقودية الجميلة المطلية بالذهب¹.

2 - مرقد نبيا الله هود وصالح عليهما السلام

يقعا في مقبرة وادي السلام القديمة شمال النجف الاشرف وقبرهما من القبور المعلومه و المقامات المشهورة في النجف الاشرف .

3- مرقد كميل بن زياد عليه السلام .

وهو من اصحاب الامام علي بن ابي طالب عليه السلام . استشهد سنة 82 هجرية ، يقع مرقده في منطقة التوية وتعني التل العالي ويكون باتجاه الكوفة من النجف .

4- مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام .

يقع مرقد الشريف بجانب الكوفة وتعلوه قبة ذهبية جميلة استشهد في الكوفة عام 61 هجرية .

5- مرقد هاني بن عروة عليه السلام .

يقع مرقد الشريف بجانب مسجد الكوفة ومقابل مرقد مسلم بن عقيل استشهد سنة 60 هجرية .

6-مرقد ميثم التمار عليه السلام .

يقع مرقد الشريف قرب مسجد الكوفة محاذيا للشارع العام (كوفة - نجف) .

7-مرقد المختار الثقفي عليه السلام .

³ - الحيدري ، ابراهيم ، تراجم كربلاء ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، الطبعة الاولى ، 2002 ، ص 244-

يقع مرقد الشريف في مسجد الكوفة بجانب مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام .

8- مرقد خديجة بنت الامام علي عليه السلام .

يقع هذا المرقد مقابل مسجد الكوفة وقد شيدت لهذا المرقد قبة وسياج وحديقة عام 1942.

9- مرقد السيد ابراهيم بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن عليه السلام .

يقع هذا المرقد في حي كندة قرب الشارع العام (نجف - كوفة) وهو قبر تعلقه قبة زرقاء ، توفي عام 145 هجرية .

المقامات:

1- مقام نبي الله يونس عليه السلام .

يقع على ضفاف الكوفة في جامع الحمراء وهوبيت مال المسلمين في زمن الامام علي عليه السلام

2- مقام الامام علي عليه السلام .

يقع خارج مسجد الكوفة حيث نزل فيه الامام علي عليه السلام ايام خلافته سنة 36 هجرية .

3- مقام زين العابدين .

يقع هذا المقام الشريف في محلة العمارة غربي الروضة الحيدرية الشريفة بمكان يدعى التلثة

ويقع في جهة القبلة بالنسبة للمشهد الشريف¹ .

4- مقام الامام المهدي (عج)

يقع هذا المقام في الجانب الغربي للمدينة في وادي السلام وقد جرت عليه صيانات عديدة اخرها

بناء القبة بالحجر الكاشاني الازرق .

5- مقام جعفر الصادق عليه السلام .

يقع قرب مقام الامام الحجة (عج) .

6- مقام محمد بن الحنفية عليه السلام .

7- مقام بنات الحسن عليه السلام .

المساجد :

تتميز مدينة النجف الاشرف بوجود العديد من المساجد المشهورة اهمها مسجد الكوفة¹ ، مسجد الجنانة ، عمران بن شاهين ، الخضراء ، الراس ، الشيخ الطوسي ، الشيخ جعفر الشوشترى ، الصاغة ، الحيدري ، المراد ، ال كاشف الغطاء ، الشيخ صاحب الجواهر ، ميرزة حسن الخليلى ، صفة الصفا ، الشيخ مشكور ، الشيخ مرتضى ، الهندي ، الشيخ الطريحي ، ال المشهدي ، علي رفيش ، حسين البهبهاني ، الشيخ اغا رضى الهمداني ، العلامة حسن الشيرازي² ، ومسجد السهلة .

المدارس الدينية :

تحتوي مدينة النجف الاشرف على العديد من المدارس الدينية اهمها : مدرسة المقداد السيوري ، الشيخ مله عبد الله ، حسن الشيرازي ، الصدر الاعظم ، البروجردي ، القوام ، الجوهري ، الايرواني ، محمد القزويني ، دار العلم ، الهندي ، الشريباتي ، عبد العزيز البغدادي ، امير المؤمنين ، حسين الخليلى ، الاخوند الكبرى ، الاخوند الوسطى³ ، الاخوند الصغرى ، محمد كاظم اليزدي ، دار الحكمة ، البخاري ، مدرسة جامعة النجف الدينية.

المكتبات الدينية □ :

توجد في مدينة النجف الاشرف العديد من المكتبات الدينية اهمها : المكتبة الحيدرية ، العلمين ، القوام ، الشوسترية ، الخليل الكبرى والصغرى ، الشيخ جعفر الكبير ، فخر الدين الطريحي ، الرابطة العلمية ، عبد العزيز البغدادي ، منتدى النشر ، المكتبة العامة ، البروجردي ، جامعة النجف ، محمد باقر الاصفهاني ، الاخوند ، الرحيم ، بحر العلوم ، السيد الحكيم ، امير المؤمنين ، النوري ، اليعقوبي ، البلاغي ، الخطباء ، مكتبة الملاي ، ومكتبة الشيخ اغا بزرك الطهراني .

² - الجبوري ، نجاح محمد نعمان وآخرون ، الدليل السياحي لمراقد الدينية والاماكن الاثرية والمرافق السياحية ، النجف الاشرف ، دار قباء للطباعة ، 2006 ، ص 9 .

¹ - مطر ، سليم ، ثويني ، علي ، مردان ، موسوعة المدائن العراقية ، مصدر سابق ، ص 316 .

² - WWW . holynajaf . net /arb/htm/najaf pag . 6 .

² - الفضلي ، عبد الهادي ، دليل النجف الاشرف ، مصدر سابق ، ص 81-100 .

المقابر:

تعد مقبرة النجف الاشرف واحدة من اكبر مقابر العالم الاسلامي التي اصبحت تربتها مقدسة لوجود مرقد الامام علي بن ابي طالب (ع) فيها ¹.

ثالثا : مكانة والهمية مدينة النجف الاشرف في السياحة الدينية .

تعد مدينة النجف الاشرف واحدة من المدن التاريخية المعروفة حيث كنت قديما مصيفا للمنادرة (ملوك الحيرة) وكانت قبل الفتح الاسلامي تنتشر فيها الاديرة المسيحية ، وتمصرت البلدة واتسع نطاقها وازدهم سكانها² ، واكتسبت اهميتها التاريخية والدينية عبر كل هذا الزمان من خلال احتضان ثراها رفات الامام علي بن ابي طالب عليه السلام³.

بالاضافة الى ذلك تميزت مدينة النجف بوجود عدد كبير من المراقد والمقامات المعروفة و المشهورة محليا واقليميا وعالميا كمرآقد انبياء الله ادم ونوح وهود وصالح ومرقد زين العابدين ومقام الامام جعفر الصادق ومقام الامام المهدي . يؤمها الزوار من مختلف انحاء العالم الاسلامي وعادة ما تكون زيارتهم بعد زيارة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام .

كما ان مدينة النجف عرفت و اشتهرت بمدارسها ومكتباتها الدينية التي تمتد الى مئات السنين لذا اصبحت مركز استقطاب ديني لآلاف مؤلفة من طلبة العلوم الدينية الذين توافدوا عليها من كل صوب وحذب لدراسة مختلف العلوم الدينية وكذلك لاقامة المحاضرات الدينية و التثقيفية⁴ . ومن الجدير بالذكر تضم النجف الاشرف اكبر مقبرة في العالم الاسلامي ويمكن ان تكون اهم مزار بعد مرقد الامام علي عليه السلام⁵ . حيث تواترت الزيارة من قبل ذويهم واصحابهم وبشكل خاص في ايام المناسبات الدينية كعيد الاضحى المبارك ويوم الغدير ، والجدول التالي يبين اعداد زوار محافظة النجف الاشرف.

³ -المظفر ، محسن عبد الصاحب ، وادي السلام في النجف ، اوسع مقابر العالم ، الطبعة الاولى ، مطبعة النعمان ، 1964 ، ص 15 .

⁴ -مطر ، سليم ، واخرون موسوعة المدائن العراقية ، مصدر سابق ، ص 313

⁵ -الانصاري ، رؤوف محمد علي ، و اخرون ، النجف الاشرف ، اسهامات في الحضارة الاسلامية ، 2000 ، ص 439 .

¹ -مقابلة اجراها الباحث مع السيد حسين خضر احد علماء النجف الاشرف ، بتاريخ 2007/12/20 .

² -A.S.Shakiry ، Islamic Tourism ، Issue No. 7 ، 2007 ، P. 5

جدول رقم (1) يبين اعداد زوار محافظة النجف .

1	عدد الزوار في الايام الاعتيادية	حوالي 50000	زائر يوميا
2	عدد الزوار في ايام الخميس والجمعة	حوالي 100000	زائر يوميا
3	عدد الزوار في ايام المناسبات	حوالي 500000	زائر يوميا
4	عدد الزوار في ايام المناسبات الخاصة	حوالي 1500000	زائر يوميا

المصدر / محافظة النجف ، التخطيط العمراني ، مشروع مدينة الزائرين ، 2001 ، ص 10 .

المبحث الثاني: مدينة كربلاء المقدسة

أولاً: الموقع وتسمية المدينة .

1- الموقع :

تقع مدينة كربلاء على بعد 105 كم الى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد ، على حافة الصحراء في غربي الفرات وعلى الجهة اليسرى لجدول الحسينية وتقع المدينة على خط طول 44 درجة وعلى خط عرض 33 درجة¹. يحدها من الشمال محافظة الانبار ومن الجنوب محافظة النجف الاشرف ، ومن الشرق محافظة بابل وقسم من محافظة بغداد ومن الغرب بادية الشام وارااضي المملكة العربية السعودية .

تبلغ مساحة مدينة كربلاء نحو 5034 كم² . ذات ارض رخوة نقيية منقاه من الحصى ، تحيط بها البساتين الكثيفة التي يسقيها ماء الفرات ، وهناك طريقان يؤديان الى المدينة المقدسة ، الاول طريق يربطها بالعاصمة بغداد مروراً بمدينة المسيب ، وطوله 97 كم ، والثاني يربطها بمدينة النجف الاشرف .

تقسم المدينة من حيث العمران الى قسمين يسمى الاول كربلاء القديمة وهو الذي اقيم على انقاض كربلاء القديمة اما القسم الثاني يدعى كربلاء الجديدة وهي واسعة البناء ذات شوارع فسيحة شيدت فيها المؤسسات والاسواق والمباني العامرة والمدارس الدينية .

¹ - مطر ، سليم ، واخرون ، موسوعة المدائن العراقية ، مصدر سابق ، ص 277.

² - الكعبي ، علي صالح ، توظيف مراكز المدن الاسلامية الدينية لتطوير حركة السياحة في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، 1998 ، ص 31 .

³ - المكتب الاستشاري لكلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، مشروع دراسة تطوير السياحة الدينية في العراق ، 1990 ، ص 313 .

تتألف مدينة كربلاء من مركز القضاء وتتبعه ناحية الحر ، ناحية الحسينية ومركز قضاء الهندية وتتبعه ناحية الخيرات وناحية الجدول الغربي وقضاء عين تمر ¹.

2- تسمية المدينة :

لم تكن كربلاء في العهد القديم قبل الفتح الاسلامي بلدة تستحق الذكر ، ولم يرد ذكرها في التاريخ الا نادرا بل كانت قرية بسيطة فيها مزارع وضياع ²، معنى كلمة كربلاء كما جاء اشتقاقه في ياقوت الحموي ، فالكربة هي رخاوة في القدمين حيث يقال جاء مكربلا ويمكن ان يكون ارض هذا الموقع رخوا ، وهذه الارض منقاه من الحصى والدغل ، والكربل اسم نبات الحماض ، وكذلك ذكر ان كربلاء منحوتة من كلمتين (كور بابل) وتعني مجموعة قرى بابلية وذكر ايضا ان كربلاء منحوتة من كلمتين من (كرب وال) أي تعني حرم الله او مقدس الله ³. كما سميت كربلاء بعدة اسماء منها الطف وسميت بالطف لانها مشرفة على العراق أي بمعنى اطل والطف هو طف الفرات أي الشاطئ .وكذلك سميت بالحاء ومعناه الموضع المظمن اذ حار الماء حول موضع قبر الامام الحسين في عهد المتوكل العباسي .كما سميت بعين تمر لانها كانت اكبر مدينة في كربلاء وهي مشرفة على صحراء السماوة ⁴ ، وكذلك سميت بنهر العلمي ، العقر ، ماريا ، عمورة ، شط الفرات ، وكذلك سميت بالغازية وهي قرية من قرى كربلاء المعروفة وكذلك سميت بالنواويس ، ونيوى وام القرى ⁵.

ثانيا : ابرز مقومات الجذب السياحي لمدينة كربلاء المقدسة

1- مرقد الامام الحسين عليه السلام .

يقع مرقد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام في مدينة كربلاء ، والحسين ثالث ائمة اهل البيت عليهم السلام ولد في المدينة يوم 3 شعبان سنة 4 هجرية ⁶.

⁴- ال طعمة ، عبد الحسين الكلدار ، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، بغداد ، 1966 و ص 5 .

⁵- جواد ، مصطفى ، كربلاء قديما ، بحث منشور في موسوعة العتبات المقدسة لجعفر الخليلي ، قسم كربلاء ، مؤسسة الاعلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1987 ، ص 9-10 .

¹- جواد ، مصطفى ، كربلاء قديما ، مصدر سابق ، ص 21-38 .

²- مصطفى ، محمد حسن ، مدينة الحسين ، مطبعة النجاح ، ط1 ، 1947 ، ص 33 .

³- الحسيني ، هاشم معروف ، سيرة الائمة الاثنى عشر ، القسم الثاني ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الاولى ،

1977 ، ص 9 .

يكنى بـ ابو عبد الله ويلقب بسيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة ، وكذلك يلقب بالرشيد ، الوفي ، الطيب ، الزكي ، المبارك ، والسيد ، والامام الحسين هو ثاني سبطي رسول الله ، واحد الاربعة الذين باهل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نصارى نجران ، وهو خامس اصحاب الكساء الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، ومن القربى الذين امر الله بمودتهم .

استشهد الامام في العاشر من محرم سنة 61 هجرية في واقعة الطف في كربلاء المقدسة¹ .
لعل اهم ما يميز الروضة الحسينية المطهرة سعة الصحن وكثرة الاواوين الجميلة المزخرفة بالكاشي الكربلائي البديع ، ولقد ضم القبر الشريف الامام الحسين بن علي وابنيه علي الاكبر وعلي الاصغر .

تشغل ابنية الروضة الحسينية مساحة ارض مستطيلة طول ضلعها من الشمال الى الجنوب 125 متر مربع ومن الشرق الى الغرب 95 متر مربع حيث تبلغ المساحة الكلية للروضة الحسينية 7125 متر مربع .

تتكون ابنية الروضة الحسينية من الحضرة والضريح وصحن واسع نسبيا يحيط بهذه الابنية من جميع الجهات ' يرتفع جدار الصحن عن الشارع المحيط 11.5 متر ويحتوي الصحن على منذنتين ارتفاعهما 35.5 متر وهما مطليتان بالذهب ، وللصحن قبة ارتفاعها 29 متر وهذه القبة تتربع على اربعة دعائم ضخمة مستطيلة (3.5 x 2.5 متر) والقبة بصلية الشكل ذات رقبة طويلة تتخللها نوافذ ذات عقود مدببة وقد طليت هذه القبة بالذهب اما ارتفاع الحضرة 8,8 متر ويحتوي الصحن على ساعة موضوعة على باب القبلة وللصحن عشرة ابواب مزينة بالكاشي الكربلائي وهي باب القبلة ، باب قاضي الحاجات ، باب الشهداء ، باب راس الحسين ، باب الكرامة ، باب الرجاء ، باب الصالحين ، باب السدرة ، باب السلطان ، باب الزينية وتحتوي الروضة على 65 ايوانا² .

2- مرقد الامام العباس عليه السلام .

تقع الروضة العباسية على بعد 350 متر تقريبا من الجهة الشمالية الشرقية للروضة الحسينية³. الامام العباس بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اخ الامام الحسين

⁴ - المجمع العلمي لاهل البيت ، اعلام الهداية ، الامام الحسين ، بيروت ، الخضراء للطباعة والنشر ، ج5، ط1 ، 2005 ، ص17-19 .

⁵ - النويني ، محمد ، اضواء على كربلاء ، الجزء الاول ، 1971 ، ص 46 .

⁶ - البيضاني ، عبد الستار ، مجلة وادي الرافدين ، هيئة السياحة ، العدد الثالث ، 2000 ، ص 18 .

وحامل رايته في يوم عاشوراء وشريكه في الشهادة وهو احد الابطال العلويين الذين وصلت شهرتهما افاق الدنيا فقد خاض المعركة الدامية في واقعة كربلاء حتى استشهد على نهر الفرات المسمى بنهر العلقمي¹.

تبلغ مساحة الروضة العباسية بما فيها الصحن 4370 متر مربع ولها ابواب عديدة من ثلاث جهات وعلى جانب الصحن تتوزع غرف هي في الواقع مرافد لعلماء الدين وكبار الشخصيات الاسلامية . تقع الروضة المطهرة وسط الصحن حيث يعلو القبر الشريف قبة ذهبية ضخمة ، نقش عليها ايات قرآنية مطعمة بالمينا والذهب ، وتنتصب على طرفي القبة مئذنتان ضخمتان يكسو الذهب الجزء الاعلى منهما ، وعلى باب القبلة ساعة اثرية كبيرة كما زين الصحن بالفسيفساء و الكاشي الكربلائي الموشى بزخارف هندسية رائعة وللصحن الشريف تسعة ابواب هي باب القبلة ، باب امير المؤمنين علي عليه السلام ، باب الحسن ، باب الحسين ، باب صاحب الزمان ، باب موسى ابن جعفر ، باب محمد الجواد ، باب علي الهادي وباب الفرات .

يبلغ ارتفاع قبة الامام العباس عن سطح الارض 29 متر و ارتفاع المئذنتين 44 متر وتبلغ مساحة الرواق 320 متر مربع ومساحة الضريح 930 متر مربع².

3- ضريح الشهداء³.

يقع شرقي الضريح الحسيني وهو مثنوى اصحاب الحسين الذين استشهدوا معه في واقعة الطف وهم جميعا في ضريح واحد .

4- مرقد حبيب بن مظاهر الاسدي .

يقع في الواجهة الغربية من الرواق الامامي للروضة الحسينية المطهرة وهو احد شهداء الطف ناصر الامام الحسين عليه السلام حتى سقط صريعا على رمضاء كربلاء .

5- مرقد السيد ابراهيم المجاب .

يقع مرقد الطاهر في الزاوية الشمالية الغربية من الرواق المعروف باسمه في الروضة الحسينية ، والسيد الجليل هو ابراهيم بن محمد العابد ابن الامام موسى ابن جعفر عليه السلام .

¹ - الزنجاني ، ابراهيم ، جولة في الاماكن المقدسة ، موسوعة الاعلامي للمطبوعات ، الطبعة الاولى ، 1985 ، ص 88 .

² - البيضاني ، عبد الستار ، مجلة وادي الرافدين ، مصدر سابق ، ص 18 .

³ - هيئة محمد الامين ، الاماكن المقدسة في العالم ، مصدر سابق ، ص 105

6- مرقد الحرين يزيد الرياحي

يقع مرقد الشريف غرب كربلاء على بعد 7 كم وهومن اصحاب الامام الحسين الذين استشهدوا معه في واقعة الطف ، وسميت ناحية الحر تيمنا باسمه الشريف .

7- مرقد عون بن عبد الله

يقع مرقد الشريف شرق كربلاء على بعد 12 كم وهو عون بن عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب (ع) .

8- مرقد السيد احمد ابوهاشم

يقع مرقد في الشمال الغربي من شفاثة وهو السيد احمد ناظر ينتهي نسبه الى الامام موسى ابن جعفر عليه السلام .

9- مرقد الاخرس ابن الامام الكاظم .

يقع مرقد بضواحي مدينة كربلاء في المقاطعة المعروفة بالابيتير وهو محمد بن ابي الفتح الاخرس ينتهي نسبه الى الامام الكاظم .

10- مرقد ابن الحمزة .

يقع مرقد في الطريق العام المؤدي الى مدينة الهندية في منطقة طويريج وهو محمد بن علي الطوسي الذي يرجع نسبه الى الامام العباس عليه السلام¹ .

11- مرقد ابن فهد الحلبي .

يقع مرقد الشريف في شارع باب القبلة لمرقد الامام الحسين عليه السلام وهو الشيخ الجليل جمال الدين ابوالعباس الحلبي .

12- مرقد عون بن عبد الله 2

يقع مرقد الشريف على بعد 7 اميال من شمال كربلاء وهو السيد عون بن عبد الله الذي يرجع نسبه الى الامام الحسن عليه السلام .

¹ -هيئة محمد الامين ، الاماكن المقدسة في العالم ، مصدر سابق ، ص 106-108

² - حرز الدين ، محمد حسين ، مرقد المعارف ، الجزء الاول ، النجف الاشرف ، 1389 ، ص 76 .

2. المقامات:

1- مقام الحسين عليه السلام .

وهو المكان الذي اجتمع فيه الامام الحسين مع عمر ابن سعد للتفاوض وموقعه في قطاع الدكاكين .

2- مقام الكف الايمن .

هذا المكان يمثل موضع سقوط الكف الايمن لابي الفضل العباس ، يقع في جهة الشمال الشرقي من الروضة العباسية .

3- مقام الكف الايسر .

يقع على بعد 50 متر من باب القبلة الصغرى لصحن الامام العباس .

4- مقام التل الزينبي .

يقع في الجهة الغربية من الصحن الحسيني الشريف بالقرب من باب الزينبية وهذا التل كان يشرف على مصارع الشهداء في معركة الطف .

5- مقام الامام جعفر الصادق عليه السلام .

يمثل المكان الذي كان يغتسل فيه الامام جعفر الصادق عليه السلام ، في نهر الفرات قبيل زيارته لجده الامام الحسين ويقع في اراضي الجعفريات على الشاطئ الغربي من نهر العلقمي .

6- مقام الامام المهدي عليه السلام .

يقع على الضفة اليسرى من نهر الحسينية عند مدخل كربلاء على الطريق المؤدي الى مقام الامام جعفر الصادق عليه السلام .

7- مقام علي الاكبر عليه السلام .

يقع في محلة باب السلامة داخل زقاق السادة وهو الموقع الذي سقط فيه علي الاكبر عليه السلام شهيدا .

8- مقام المخيم الحسيني .

يقع في الجنوب الغربي من الروضة الحسينية وهو من الاماكن المقدسة في كربلاء التي يتبرك بها الزوار¹.

¹ - هيئة محمد الامين ، الاماكن المقدسة في العالم ، مصدر سابق ، ص 106-109

3 المساجد :

هناك أكثر من 100 مسجد في مدينة كربلاء ، أشهرها مسجد راس الحسين ، عمران بن شاهين ، الشهيد الثاني ، سردار حسن خان ، الناصري ، الشهرستاني ، الحميدية ، السيد علي تقي الطباطبائي ، كبيس ، الشيخ يوسف البحراني ، الشيخ خلف ، الأردبيلية ، الحاج نصر الله وجامع المخيم .

4.المدارس الحسينية :

تحتوي مدينة كربلاء على العديد من المدارس الدينية أهمها : المدرسة الحسينية ، الجعفرية ، الاحمدية ، الفيصلية ، الرضوية ، الامام الباقر ، المجاهد ، البادكوبية ، الصدر الاعظم ، الحاج عبد الكريم ، البقعة ، السليمية ، الهندية الكبرى ، الهندية الصغرى ، ابن فهد الحلبي ، الزينبية ، المهديّة ، البروجردي ، شريف العلماء ، المازندراني ، الخطيب ، الامام الصادق ، الحسينية ، والسردارخان .

5.المكتبات الحسينية:

توجد في مدينة كربلاء المقدسة العديد من المكتبات الدينية أهمها : خزانة مشهد الامام الحسين عليه السلام ، خزانة السيد نصر الله الحائري ، خزانة الشيخ عبد الحسين الطهراني ، خزانة الشيخ عبد الحسين الكلدار ، خزانة السيد حسين القزويني ، خزانة السيد محمد باقر الطباطبائي ، خزانة الشيخ احمد زين العابدين الحائري ، خزانة السيد محمد مهدي الطباطبائي ، خزانة الشيخ محسن الكشميري ، خزانة السيد محمد بن داود الخطيب ، خزانة السيد مهدي الحكيم الشهرستاني ، خزانة السيد عبد الرزاق الوهاب ، خزانة الاستاذ صادق الوكيل ، خزانة السيد محمد سعيد ال ثابت ، خزانة الاستاذ حسن عبد الامير المهدي ، خزانة الاستاذ جاسم محمد الككاوي ، كذلك توجد العديد من المكتبات العامة أهمها : المكتبة الجعفرية ، مكتبة سيد الشهداء ، المكتبة المركزية ، مكتبة ابو الفضل العباس ، مكتبة الروضة الحسينية ، مكتبة السيد علي الحائري ، مكتبة المولى عبد الحميد القرهاني ، مكتبة الرسول الاعظم ، مكتبة النهضة الاسلامية ، مكتبة السيدة زينب الكبرى ، ومكتبة القرآن الكريم¹.

²- الطعمة ، سلمان هادي ، كربلاء في الذاكرة ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1988 ، ص 9-12

6-المقابر :

تعد مقبرة مدينة كربلاء واحدة من اهم مقابر المسلمين في العالم وذلك لقدسية ومكانة مدينة كربلاء المقدسة التي حوت قبوري ائمة المسلمين هما الامامان الحسين والعباس عليهما السلام لهذا اصبحت تلك المقابر مقدسة لدى المسلمين .
ومن هذه المقابر : مقبرة ساحة المخيم ، مقبرة وادي العتيق ، مقبرة الهيابي ومقبرة الهنود* .

ثالثا : مكانة والهمية مدينة كربلاء المقدسة في السياحة المدنية الاسلامية .

ان الحياة الدينية في المدينة الاسلامية هي روحها المسيطرة وعمادها باعتبار ان الدين الاسلامي هو العمود الذي قامت عليه الحضارة العربية الاسلامية كلها ، فمن الصعب فصل الحياة الدينية لوحدها عن جوانب الحياة الاخرى في المدينة الاسلامية حيث تعد هذه المدينة وحدة متشابكة مع بعضها البعض ، وفي كل مظهر من مظاهر الحياة كان للدين اثر سواء في تاسيس هذه الظواهر المختلفة او في دعمها واعطائها الشكل الاسلامي¹ .

لهذا تعد مدينة كربلاء المقدسة واحدة من المدن المشهورة قبل الاسلام حيث يعود تاريخ هذه المدينة الى العهد البابلي القديم وكانت هذه المنطقة مقبرة للنصارى قبل الفتح الاسلامي ، وعلى هذا الاساس لم تشتهر مدينة من مدن العتبات المقدسة كما اشتهرت مدينة كربلاء في مشارق الارض ومغربها لاهميتها الدينية والاثرية والسياسية والثقافية والعلمية والاقتصادية منذ ان ضمت تربتها الطاهرة جثمان سيد الشهداء الحسين بن علي وابو الفضل العباس عليهما السلام سنة 61 هجرية² .

لذا يؤمها الزوار من كل صوب وحذب لزيارة هذه المدينة المقدسة لغرض التبرك والدعاء ، بالاضافة الى وجود عدد كبير من المرافق و المقامات ذات الشهرة المحلية والاقليمية والعالمية والتي شكلت مراكز جذب سياحية دينية مهمة كمرقد حبيب بن مظاهر الاسدي ومرقد ابراهيم المجاب والحر بن يزيد الرياحي ومرقد عون بن عبد الله ، وللمقامات نصيب ايضا في كربلاء ففيها مقام الكف الايمن والايسر لابي الفضل العباس ومقام الحسين والتل الزينبي ومقام الامام جعفر

*- زيارة ميدانية اجراها الباحث بتاريخ 2008/1/3 .

¹- مصطفى ، شاکر ، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ، 1988 ، ص 183 .

²- ال طعمة ، محمد حسن ، مدينة الحسين ، الطبعة الاولى ، مطبعة اهل البيت ، كربلاء ، 1969 ، ص 13 .

الصادق ، ومقام الامام المهدي ، وعادة ما تكون زيارة هذه المرافد والمقامات بعد زيارة الامام الحسين عليه السلام .

كما ان مدينة كربلاء المقدسة عرفت واشتهرت بمكتباتها الدينية التي حوت امهات الكتب كخزانة مشهد الامام الحسين التي ضمت مصحف شريف بخط الامام زين العابدين وبالخط الكوفي على رق غزال ، فلقد كان لهذه المكتبات الاثر الكبير في زيادة الوعي الثقافي الديني في هذه المدينة الذي ساعد عدد كبير جدا من الزوار لزيارة هذه المكتبات التي تضم اعداد هائلة من المطبوعات النفيسة والتمينة لذا اصبحت مدينة كربلاء سوقا للكاتب والمنشورات الدينية * .

ومن الجدير بالذكر ان مدينة كربلاء حوت على عدد كبير من المدارس الدينية التي يدرس فيها مختلف العلوم الدينية لذا نجد عدد كبير من طلبة العلم يرتادون هذه المدارس من اجل التزود بالعلوم الدينية المختلفة من قبل علماء اجلاء ومراجع دين نذروا حياتهم من اجل خدمة ورضى الله واعلاء كلمة لا اله الا الله وان محمد رسول الله * .

بالاضافة الى ذلك تضم مدينة كربلاء المقدسة واحدة من اهم المقابر الاسلامية في العراق حيث يدفن فيها المسلمين امواتهم من اجل التبرك بتربتها المقدسة التي ضمت مرقد الامام الحسين والعباس عليهما السلام .

* - مقابلة اجراها الباحث مع الشيخ علي الفريشي ، احد طلبة الحوزة الدينية في كربلاء بتاريخ 2008/1/4 .

* - مقابلة اجراها الباحث مع السيد عادل الشرع ، احد طلبة الحوزة الدينية في كربلاء المقدسة بتاريخ 2008/1/4 .

المبحث الثالث: دراسة مقارنة لمقومات الجذب السياحي المديني الاسلامي والخدمات المقدمة لزوار مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة :

تمثل هذه الدراسة جوهر البحث لما تقدمه من معلومات دقيقة عن مقومات الجذب السياحي الديني الموجودة في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة من خلال جداول المقارنة لمقومات الجذب السياحي الديني الاسلامي و الخدمات الخاصة بالسياحة الدينية لكلتا المدينتين و كالاتي :

1. المرافق والمقامات :

لقد صرف حكام المسلمين في مختلف العصور و الادوار التاريخية جهودا كبيرة و اموالا طائلة لبناء ابنية فخمة لتكون مرافد للامة و الاولياء الصالحين ، و لم يألوا جهدا في اقامة المباني الضخمة الصرف بكل سخاء لتجميلها و تزيينها لتضم رفاتهم الطاهرة ، و قد صارت هذه الاضرحة ابنية جميلة ذات منظر بهيج يشرح الناظر في ارجائها فيبهج الناظر لرؤيتها¹.

و في ما يلي اهم المرافد المقدسة و المقامات المطهرة في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة :

¹ - يوسف ، شريف ، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ، منشورات وزارة الثقافة و الاعلام ، دار الرشيد ، 1982 ، ص 457.

جدول رقم (2)

يبين أهم المراقد والمقامات في مدينتي النجف الأشرف و كربلاء المقدسة

ت	مدينة النجف الاشرف	ت	مدينة كربلاء المقدسة
1	الروضة الحيدرية	1	الروضة الحسينية ، تضم كلاً من حبيب بن مظاهر ، ضريح الشهداء ، سيد إبراهيم المجاب
2	مرقد نبيا الله هود و صالح	2	الروضة العباسية
3	مرقد كميل بن زياد	3	مرقد الحر بن يزيد الرياحي
4	مرقد مسلم بن عقيل	4	مرقد عون بن عبد الله بن جعفر الطيار
5	مرقد هابي بن عروة	5	مرقد السيد أحمد أبو هاشم
6	مرقد ميثم التمار	6	مرقد الأخرس بن الأمام الكاظم
7	مرقد المختار الثقفي	7	مرقد أبي الحمزة
8	مرقد خديجة بنت الامام علي	8	مرقد عون بن عبد الله ينتهي شبه بالأمام الحسن
9	مرقد صافي الصفا	9	مرقد ابن محمد الحلبي
10	مرقد الشيخ الطوسي	10	مقام الحسين
11	مرقد السيد بحر العلوم	11	مقام الكف الأيمن
12	مرقد السيد محسن الحكيم	12	مقام الكف الأيسر
13	مرقد السيد عبد الاعلى السبزواري	13	مقام التل الزينبي
14	مرقد الشيخ الغروي	14	مقام الإمام جعفر الصادق
15	مرقد السيد محمد صادق الصدر	15	مقام الإمام المهدي
16	مقام نبي الله يونس	16	مقام الإمام علي الأكبر
17	مقام الامام علي		
18	مقام الخضر		
19	مقام النبي ابراهيم		
20	مقام جبرائيل		
21	مقام النبي ادريس		
22	مقام زين العابدين		
23	مقام الامام المهدي		
24	مقام الامام جعفر الصادق		
25	مقام محمد بن الحنفية		
26	مقام بنات الحسن		

* س / الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسة النظرية .

يتضح من الجدول اعلاه ان عدد المراقد المهمة في مدينة النجف الاشرف قد بلغ عددها (16) مرقد في حين بلغ عدد المراقد المقدسة في مدينة كربلاء المقدسة (9) مرقد ، و ان عدد المقامات المهمة في مدينة النجف الاشرف بلغ عددها (11) مقام في حين بلغ عدد المقامات المهمة في مدينة كربلاء المقدسة (8) مقامات .

ومن الجدول اعلاه تبين ان مدينة النجف الاشرف تمتلك مرقد و مقامات اكثر من مدينة كربلاء المقدسة وقد يرجع سبب ذلك الى ان تاريخ مدينة النجف الاشرف الموعغل في القدم حيث تعتبر مدينة النجف الاشرف من المدن التاريخية المعروفة و المشهورة حيث كانت عاصمة للدولة الاسلامية في زمن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، عندما سكن الكوفة ، فهي كانت و لا تزال محط انظار العالم الاسلامي و كذلك تشرفت هذه المدينة بعدد كبير من المراقد و المقامات . اما بالنسبة الى مدينة كربلاء المقدسة فتاريخها ليس ببعيد فقد تمصرت وتوسعت هذه المدينة بعد واقعة الطف الاليمة ، و لذلك تحتوي على مرقد و مقامات اقل من مدينة النجف الاشرف .

2. المساجد :

ارتبطت المدن الدينية بالعديد من الانشطة الدينية و الاجتماعية و الثقافية فحول المساجد و المراقد الدينية نمت مدن الاسلام¹ . كالنجف الاشرف و كربلاء المقدسة و غيرها من المدن الاسلامية و اصبحت للمساجد اهمية كبيرة في حياة المسلمين فبالاضافة الى الوظيفة الدينية للمساجد ظهرت عدة وظائف اخرى كالوظيفة الارشادية و الاصلاحية و التثقيفية .

والمساجد في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة كثيرة و ذات تاريخ كبير قد يصل في البعض منها الى مئات السنين و لذلك اكتسبت شهرة محلية و اقليمية معروفة لدى جميع المسلمين و هذا ما سيوضحه الجدول التالي :

² - القرشي ، زهير عباس ، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الاسلامية في العراق ، دراسة ميدانية للشهيد الكاظمي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2006 ، ص 125.

جدول رقم (3)

يبين اهم المساجد في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة

ت	مساجد مدينة النجف الاشرف	ت	مساجد مدينة كربلاء المقدسة
1	مسجد الكوفة	1	مسجد رأس الحسين
2	= الحنائة	2	= عمران بن شاهين
3	= عمران بن شاهين	3	= الشهيد الثاني
4	= الخضراء	4	= السردار حسن خان
5	=الراس	5	= الناصري
6	= الشيخ الطوسي	6	= الشهرستاني
7	= الشيخ جعفر الشوشتری	7	= الحميدية
8	= الصاعقة	8	= السيد علي نقي الطباطبائي
9	= الحيدري	9	= كبيس
10	= المراد	10	= الشيخ يوسف البحراني
11	= ال كاشف الغطاء	11	= الشيخ خلف
12	= الشيخ صاحب الجواهر	12	= الاردبيلية
13	= الشيخ ميرزه حسن الخليلي	13	= الحاج نصر الله
14	= صفة الصفا	14	= المخيم
15	= الشيخ مشكور		
16	= الشيخ مرتضى		
17	= الشيخ الهندي		
18	= الشيخ الطريحي		
19	= ال المشهدي		
20	= علي رفايش		
21	= حسين البهبهاني		
22	= الشيخ اغا رضا الهمداني		
23	= العلامة حسن الشيرازي		
24	=السهلة		

* / الجدول من المحاد الباحث بالاعتماد على الدراسة النظرية .

ومن خلال الجدول رقم (3) اتضح بان عدد المساجد المشهورة و المهمة في مدينة النجف الاشرف قد بلغ عددها (24) مسجد في حين بلغ عدد المساجد المشهورة و المهمة في مدينة كربلاء المقدسة (14) مسجد. ويتبين لنا من هذا الجدول ان مدينة النجف الاشرف تحتوي على عدد كبير من المساجد عن مدينة كربلاء المقدسة ، و قد يكون سبب ذلك الى ان مدينة النجف الاشرف كانت عاصمة للدولة الاسلامية وذات تاريخ عريق مما ادى الى بناء عدد اكثر من المساجد ، وبالإضافة الى الوظيفة الدينية للمساجد في النجف الاشرف كان لها وظيفة تعليمية خاصة بدروس الفقه و النحو و اللغة و البلاغة و المنطق ، وغيرها من العلوم مما ادى الى انتشار تلك المساجد و التي كانت و لا تزال مركز استقطاب لطلبة العلوم الدينية و من كافة انحاء العالم الاسلامي .

3. المدارس الدينية:

تشتهر العديد من المدن الدينية الاسلامية بوجود عدد كبير من المدارس الدينية فيها و تمتاز مدينة النجف الاشرف وكربلاء المقدسة بوجود عدد كبير من هذه المدارس ذات الشهرة المحلية و الاقليمية و العالمية ، و تمتاز هذه المدارس بتاريخها القديم الذي يصل الى مئات السنين مما جعلها محط انظار طلبة الفقه الاسلامي و من جميع انحاء العالم . و في مايلي جدول يبين اهم المدارس الدينية في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة .

جدول رقم (4)

يبين اهم المدارس الدينية في مدينة النجف الاشرف و كربلاء المقدسة

ت	المدارس الدينية في مدينة النجف الاشرف	ت	المدارس الدينية في مدينة كربلاء المقدسة
1	مدرسة المقداد السيوري	1	مدرسة المحسنية
2	= الشيخ مله عبد الله	2	= الجعفرية
3	= حسن الشيرازي	3	= الاحمدية
4	= الصدر الاعظم	4	= الفيصلية
5	= البروجردي	5	= الرضوية
6	= القوام	6	= الامام الباقر
7	= الجوهري	7	= المجاهد
8	= الايرواني	8	= البادكوبية
9	= محمد القزويني	9	= الحاج عبد الكريم
10	= دار العلم	10	= البقعة
11	= الهندي	11	= السليمية
12	= الشريباتي	12	= الهندية الكبرى
13	= عبد العزيز البغدادي	13	= الهندية الصغرى
14	= امير المؤمنين	14	= ابن فهد الحلي
15	= حسين الخليلي	15	= المهديّة
16	= الاخوند الكبرى	16	= البروجردي
17	= الاخوند الوسطى	17	= شريف العلماء
18	= الاخوند الصغرى	18	= المازندراني
19	= كاظم اليزدي	19	= الخطيب
20	= دار الحكمة	20	= الامام الصادق
21	= البخاري	21	= الحسينية
22	= جامعة النجف الدينية	22	= السردارخان
23	= البادكوبني		

* / الجدول من المحاضرات بالاعتماد على الدراسة النظرية

يتضح من الجدول رقم (4) بان عدد المدارس الدينية في مدينة النجف الاشرف بلغ عددها (23) مدرسة في حين بلغ عددها في مدينة كربلاء المقدسة (22) مدرسة دينية .

و يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه ان اعداد المدارس الدينية في مدينة النجف الاشرف مقارب لاعداد المدارس الدينية في مدينة كربلاء المقدسة ، و ذلك لكون تلك المدينتين من المدن الدينية المعروفة والمشهورة حيث استقطبت اهل العلم و العلماء ، و المراجع الدينية و زعماء الحوزات الدينية في كلتا المدينتين .

4. المكتبات الدينية:

تشتهر المدن الدينية الاسلامية كالنجف الاشرف و كربلاء المقدسة ، بوجود عدد كبير من المكتبات الدينية التي تضم الالاف المؤلفة من الكتب المختلفة في شتى انواع العلوم ، و بشكل خاص العلوم الاسلامية حيث تميزت هذه المدن و منذ القدم بوجود نهضة فكرية و ثقافية ادت الى شهرة هذه المدن و استقطاب عدد كبير من طلبة العلوم الدينية ، بالاضافة الى ان تلك المكتبات قد احتوت على جملة كبيرة من الكتب النفيسة و الثمينة قد يمتد تاريخها الى اكثر من الف عام ، مثل نسخة القران الكريم الذي كتب بخط الامام زين العابدين عليه السلام. و الجدول التالي يبين اهم المدارس الموجودة في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة .

جدول رقم (5)

يبين اهم المكتبات الدينية لمدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة

ت	المكتبات الدينية في النجف الاشرف	ت	المكتبات الدينية في كربلاء المقدسة
1	المكتبة الحيدرية	1	مكتبة الامام الحسين
2	= العلمين	2	= السيد نصر الله الحائري
3	= القوام	3	= الشيخ عبد الحسين الطهراني
4	= الشوشترية	4	= السيد عبد الحسين الكلدار
5	= الخليل الكبرى	5	= السيد حسين القزويني
6	= الخليل الصغرى	6	= السيد محمد باقر الطباطبائي
7	= فخر الدين الطريحي	7	= الشيخ احمد زين العابدين الحائري
8	= الشيخ جعفر الكبير	8	= السيد محمد مهدي الطباطبائي
9	= الرابطة العلمية	9	= الشيخ محسن الكشميري
10	= عبد العزيز البغدادي	10	= الشيخ محمد بن داود الخطيب
11	= منتدى النشر	11	= السيد مهدي الحكيم
12	= العامة	12	= السيد عبد الرزاق الوهاب
13	= البروجردي	13	= الاستاذ صادق الوكيل
14	= جامعة النجف	14	= السيد محمد سعيد ال ثابت
15	= محمد باقر الاصفهاني	15	= الاستاذ حسن عبد الامير
16	= الاخوند	16	= الاستاذ جاسم محمد الكلواوي
17	= الرحيم	17	= الجعفرية
18	= بحر العلوم	18	= الشهداء
19	= السيد الحكيم	19	= المركزية
20	= امير المؤمنين	20	= ابو الفضل العباس
21	= النوري	21	= الروضة الحسينية
22	= البيهقي	22	= السيد علي الحائري
23	= البلاغي	23	= المولى عبد الحميد الفرهاني
24	= الخطباء	24	= الرسول الاعظم
25	= الملاي	25	= النهضة الاسلامية
26	= الشيخ اغا بزرك الطهراني	26	= السيدة زينب الكبرى
		27	= القران الكريم

* / الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسة النظرية .

ومن خلال الجدول رقم (5) اعلاه تبين لنا ان عدد المكتبات الدينية في مدينة النجف الاشرف بلغ عددها (26) مكتبة في حين بلغ عدد المكتبات الدينية في مدينة كربلاء المقدسة (27) مكتبة. و نستنتج من الجدول اعلاه ، بان اعداد المكتبات الدينية متقاربة في المدينتين و هذا ما يظهر جليا بسبب الحركة الفكرية و الثقافية الموجودة في تلك المدن مما ادى الى وجود عدد كبير من هذه المكتبات و بشكل خاص المكتبات الدينية .

5. اهم الزيارات المخصصة لمدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة

ان للزيارات فوائد دينية و اجتماعية ، فانها في الوقت الذي تزيد من رابطة الولاء و الحب بين الائمة و اوليائهم و تجدد في النفوس ذكر مآثرهم و اخلاقهم و جهادهم في سبيل الحق ، تجمع في مواسمها اشتات المسلمين المتفرقين على صعيد واحد ليتعارفوا و يتالفوا ، ثم تطبع في قلوبهم روح الاتقياد الى الله تعالى ، والاتقطاع اليه و اطاعة اوامره¹.

تتميز مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة بالزيارات المليونية المخصصة و الجدول

التالي يبين اهم الزيارات المخصصة للمدينتين .

جدول رقم (6)

يبين اهم الزيارات المخصصة لمدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة

ت	زيارات النجف الاشرف ⁽¹⁾	ت	زيارات كربلاء المقدسة ⁽²⁾
1	زيارة يوم الغدير	1	زيارة اول رجب
2	= يوم ميلاد النبي (ص)	2	= النصف من رجب
3	= ليلة المبعث و يومه	3	= النصف من شعبان
4	= جرح الامام علي (ع)	4	= ليالي القدر
5	= استشهد الامام علي (ع)	5	= الحسين في يوم عرفة
		6	= الحسين في عيد الفطر و الاضحى
		7	= الحسين في العاشر من محرم الحرام
		8	= الحسين في ذكرى الاربعة
		9	= الحسين في 3 شعبان

المصدر / القمي ، محاسن ، مفاتيح الجنان ، مطبعة نيكارش ، ط 1 ، 1424 هـ ، ص 530.

المصدر / المصدر نفسه ، ص 621 .

¹ - المظفر ، محمد رضا ، عقائد الإمامية ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، 2003 ، ص 104 .

يتضح من الجدول رقم (6) اعلاه بان عدد الزيارات المخصصة لمدينة النجف الاشرف هي (5) زيارات في حين بلغت الزيارات المخصصة لمدينة كربلاء المقدسة (9) ، و هذا يوضح جليا بان الزيارات الدينية لمدينة كربلاء المقدسة هي اكثر من الزيارات الدينية لمدينة النجف الاشرف ، و السبب في ذلك يعود لعظم المصيبة التي جرت في طف كربلاء لذا اعتاد الزوار و منذ زمن بعيد الى زيارة مرقد الامام الحسين عليه السلام اكثر من باقي مرقد الائمة عليهم السلام في العراق و كذلك بسبب الاحاديث المتواترة عن النبي (ص) و اهل بيته لزوار الحسين عليه السلام ، مما ادى ذلك الى توجه الزوار الى مدينة كربلاء المقدسة اكثر من باقي المدن الدينية الاخرى .

6- اعداد المرافق السياحية :

ان اعداد المرافق السياحية الموجودة في أي مدينة من المدن الدينية تعد من الاسباب المهمة في الجذب السياحي الديني و العلاقة طردية بين اعداد المرافق السياحية و اعداد الزوار ، فكلما زاد عدد المرافق السياحية كلما زاد عدد الزوار ، لان الزائر يبحث عن اماكن ترويحية تتلائم مع رغبته و تسد حاجته . و الجدول التالي يبين اعداد المرافق السياحية للمحافظات العراقية :

جدول رقم (7)

يبين اعداد المرافق السياحية حسب المحافظة لسنة 2005

عدد الزوار Number of Guests	الاسرة المشغولة (سرير/يوم) Occupied Beds (Bed/Day)	عدد الاسرة المخصصة للزوار Number of Beds	Number of Rooms		مجموع المرافق السياحية total tourism resorts	المحافظة
			عدد الغرف للزوار For Guests	اخرى Others		
55375	121059	2999	124	1438	41	نينوى
101984	224920	1794	130	834	38	كركوك
6018	25198	284	11	125	6	ديالى
1045	10458	195	8	89	5	الانبار
850301	1026900	14494	486	7202	347	بغداد
13761	59507	446	33	183	12	بابل
90283	90283	3750	23	1240	45	كربلاء
6440	195589	559	12	269	8	واسط
14133	324200	2210	65	985	21	صلاح الدين
378716	769921	11956	477	4858	84	النجف
19677	20729	251	5	99	4	القادسية
4731	142128	1281	51	415	11	المتن
14240	41235	696	54	350	17	ذي قار
44697	51266	604	38	245	18	ميسان
401206	789851	7107	416	3874	58	البصرة
						اقل كردستان
						دهوك
						اربيل
						السليمانية
2002607	3893244	48626	1933	22206	715	المجموع

* م / وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجمارك المركزي للأحصاء ، مديرية احصاء التجارة ، حزيران ،

2005.

نستنتج من الجدول السابق و الخاص باعداد المرافق السياحية في محافظات القطر ، ان اعداد المرافق السياحية في مدينة النجف الاشرف قد بلغت (84) مرافقا وان عدد الغرف(4858) غرفة وعدد النزلاء (378716). اما كربلاء المقدسة فقد احتوت على (45) مرفق و ان عدد الغرف (1240) و عدد النزلاء (90283).

ويبين هذا الجدول ان مدينة النجف الاشرف تمتاز بكثرة مرافقها السياحية عن مدينة كربلاء المقدسة و كذلك عدد النزلاء في مدينة النجف اكثر من مدينة كربلاء المقدسة ، و قد يرجع سبب هذا التفاوت الى ان مساحة مدينة النجف الاشرف اكبر من مساحة مدينة كربلاء المقدسة ، بالاضافة الى ان عدد المراقد و المقامات الموجودة في مدينة النجف اكثر من المراقد و المقامات الموجودة في مدينة كربلاء المقدسة ، و كذلك لان مدينة النجف تبعد عن العاصمة بغداد بحوالي 161 كم في حين تبعد كربلاء عنها 105 كم ، و لذلك يفضل زوار مدينة النجف الاشرف المبيت بسبب صعوبة عودة الزوار الى اماكن سكنهم في نفس اليوم و بشكل خاص اهالي مدينة بغداد ذات الكثافة السكانية الكبيرة .

7- اماكن الايواء السياحي :

تعتبر السياحة الدينية مصدر من مصادر انعاش الاقتصاد العراقي و لا يمكن ان يتعزز هذا الدور الا من خلال الاهتمام بالمرافق السياحية لا سيما اماكن الايواء السياحي¹ ، و الجدول التالي يبين اماكن الايواء السياحي وحسب التصنيف السياحي و القطاع لمدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة :

جدول رقم (8)

يبين اماكن الايواء لمدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة لعام 2005 :

اسم المحافظة	نوع المرفق	القطاع	ممتاز (5) نجوم	اولى (4) نجوم	ثانية (3) نجوم	ثالثة (2) نجمتين	رابعة نجمة	خامسة شعبي	المجموع
النجف الاشرف	فندق	عام	-	-	-	-	-	-	-
		خاص	-	3	9	10	20	14	56
		مختلط	-	-	-	-	-	-	-
		المجموع	-	3	9	10	20	14	56
كربلاء المقدسة	فندق	عام	-	-	-	-	-	-	-
		خاص	-	2	30	40	56	23	153
		مختلط	-	-	-	-	-	-	-
		المجموع	-	2	30	40	56	23	153

* م / وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجواز المركزي للأصاء ، مديرية اصحاء التجارة ، حزيران ، 2005 .

يتضح من الجدول السابق ان اماكن الايواء الموجودة في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة جميعها للقطاع الخاص و لا توجد فيها فنادق للقطاع العام او المختلط ، و كذلك يبين ان مدينة النجف الاشرف لا يوجد فيها فنادق من الدرجة الممتازة ، و ان اجمالي اعداد الفنادق فيهما كان (56) وكالاتي ، (3) فنادق من الدرجة الاولى ، و (9) فنادق من الدرجة الثانية ، و (10) فنادق من الدرجة الثالثة ، و (20) فندق من الدرجة الرابعة ، و (14) فندق من الدرجة الخامسة . اما مدينة كربلاء فهي الاخرى لا يوجد فيها فنادق من الدرجة الممتازة و ان اجمال اعداد الفنادق فيها كان (151) فندق و كالاتي : (2) فندق من الدرجة الاولى ، (30) فندق من الدرجة الثانية ، (40) فندق من الدرجة الثالثة ، (56) فندق من الدرجة الرابعة ، و (23) فندق من الدرجة الخامسة . و كذلك الجدول اعلاه يبين ان مدينة كربلاء المقدسة احتوت على اكبر عدد من الفنادق و هي اكثر مما يوجد في مدينة النجف الاشرف ، لان اعداد الزوار في مدينة كربلاء المقدسة اكثر من مدينة النجف الاشرف و ذلك لعظم واقعة الطف التي حلت في كربلاء و استشهاد الامام الحسين فيها و كذلك لان الزيارات المخصصة لمدينة كربلاء اكثر من مدينة النجف الاشرف ، و كذلك لان مرقد الامام الحسين من اكثر المرافد التي يتوافد اليها الزوار من كافة المحافظات و خاصة في يوم الخميس من كل اسبوع ، و لذلك فان اعداد الفنادق في كربلاء المقدسة اكثر مما هو موجود في مدينة النجف الاشرف .

1- اعداد الزوار في الفنادق حسب الجنسية و المحافظة :

ان المتعارف عليه ان الزائر عند وصوله الى منطقة الجذب السياحي الديني فان اول ما يبحث عنه وسائل الايواء المختلفة كالفنادق و الدور السياحية و غيرها ، و بالتالي من المهم معرفة اعداد الزوار الموجودة في الفنادق في تلك المحافظة او غيرها لغرض توفير كافة التسهيلات و الخدمات التي تتلائم مع رغبات الزوار و كذلك لمعرفة أي من مناطق الجذب السياحي التي لا تقدم خدمات تتلائم مع رغبات الزوار والارتقاء بمستوى خدماتها .والجدول التالي يبين اعداد الزوار في الفنادق حسب الجنسية و المحافظة .

جدول رقم (9) يبين توزيع النزلاء في الفنادق لسنة 2005

المحافظة	عراقيون Iraqis	عرب Arabs	اجانب Foreigners	المجموع الكلي Grand Total
نينوى	55325	49	1	55375
كركوك	101876	1	107	101984
ديالى	6018	0	0	6018
الانبار	1045	0	0	1045
بغداد	774814	1652	73835	850301
بابل	13761	0	0	13761
كربلاء	90283	0	0	90283
واسط	6440	0	0	6440
صلاح الدين	14127	6	0	14133
النجف	351799	542	26375	378716
القادسية	19677	0	0	19677
المتن	4631	89	11	4731
ذي قار	14147	93	0	14240
ميسان	44697	0	0	44697
البصرة	401114	72	20	401206
اقليم كردستان				
دهوك				
اربيل				
السليمانية				
المجموع	1899754	2504	100349	2002606

* /وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي الاحصاء، مديرية احصاء التجارة، حزيران ، 2005

9 – خدمات الطعام :

ان خدمات الطعام لا تقل اهمية عن خدمات الايواء في منطقة الجذب السياحي الديني فما فائدة الحصول على خدمات الايواء و لا يتوفر فيها خدمات للطعام و الشراب¹ بل ان خدمات الطعام و الشراب من الخدمات المكملة لخدمات الايواء و هذا ما يوضحه الجدول التالي :-

جدول رقم (10)

يبين الاعداد الكلية للمطاعم في العراق و حسب درجتها لعام 2006 *

المجموع	درجة رابعة	درجة ثالثة	درجة ثانية	درجة اولى	درجة ممتازة	المحافظة
264	105	74	44	34	7	بغداد
122	75	20	11	14	2	نينوى
15	4	4	3	4	-	التاميم
19	5	10	2	2	-	ديالى
33	7	12	2	10	2	الانبار
44	12	15	7	10	-	صلاح الدين
10	1	1	7	1	-	بابل
17	8	4	5	-	-	النجف
11	5	3	3	-	-	كربلاء
40	25	3	7	4	1	البصرة
5	-	1	1	3	-	ذي قار
9	5	3	-	1	-	ميسان
15	9	5	1	-	-	واسط
6	4	2	-	-	-	المتنى
10	7	3	-	-	-	القادسية
620	272	160	93	83	12	المجموع

* م / الهيئة العامة للسياحة ، قسم التخطيط و المتابعة و الدراسات ، عام 2006.

* ان هذه الاعداد الكلية للمطاعم في العراق لا تمثل الواقع المحلي للاعداد الموجودة حاليا انما تمثل اعداد المطاعم المسجلة في قسم التخطيط و المتابعة في هيئة السياحة .

⁵ - الكعبي ، علي صالح ، توظيف مراكز المدن الاسلامية الدينية لتطوير الحركة السياحية ، مصدر سابق ، ص 74

يتضح من الجدول السابق ان مدينة النجف الاشرف تحتوي على (17) مطعما و حسب التقسيم التالي : (5) مطاعم من الدرجة الثانية ، و (4) مطاعم من الدرجة الثالثة ، و (8) مطاعم من الدرجة الرابعة ، ولا يوجد فيها مطاعم من الدرجة الممتازة او الاولى .
 اما مدينة كربلاء المقدسة ، فقد احتوت على (11) مطعما و حسب التقسيم التالي : (3) مطاعم من الدرجة الثانية ، و (3) مطاعم من الدرجة الثالثة ، و (5) مطاعم من الدرجة الرابعة و لا توجد فيها مطاعم من الدرجة الممتازة او الاولى .

ومن خلال الجدول اعلاه اتضح ايضا بان مطاعم النجف الاشرف اكثر مما موجود في مدينة كربلاء المقدسة ، و قد يرجع سبب ذلك الى ان مدينة النجف الاشرف بعيدة نوعا ما عن العاصمة بغداد ذات الكثافة السكانية العالية ، و ان معظم زوار مدينة النجف الاشرف من مدينة بغداد و المناطق المحيطة بها ، و بالتالي فان الزائر بعد ان يقطع تلك المسافة يكون بحاجة الى خدمات الطعام و الشراب و كذلك لوجود العديد من المراقد و المقامات الكثيرة و المتباعدة الواحدة عن الاخرى مما نتج عن ذلك ان الزائر يحتاج الى وقت اطول لزيارة تلك المراقد و المقامات مما دعت الحاجة لخدمات الطعام و الشراب . و من الجدير بالذكر ان الجدول اعلاه لا يبين الاعداد الفعلية الموجودة حاليا في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة انما يمثل اعداد المطاعم المسجلة في قسم التخطيط و المتابعة في هيئة السياحة .

2- الخدمات الخاصة بالسياحة الدينية :

هنالك مجموعة من الخدمات الخاصة بالسياحة الدينية وجدت خصيصا لزوار العتبات المقدسة سواء اكانت في مدينة النجف الاشرف او كربلاء المقدسة . و هذه الخدمات هي اماكن الوضوء و اماكن الصلاة و اماكن الشعائر الدينية و في ما يلي شرح موجز لتلك الخدمات :

أ - اماكن الوضوء :

ان اماكن الوضوء من الخدمات الاساسية التي يبحث عنها الزائر فور وصوله الى مدينة النجف الاشرف او كربلاء المقدسة لان المعروف كما في الحديث الشريف ((ان الوضوء مفتاح الصلاة)) . و لذلك توجد اماكن للوضوء كثيرة في كربلاء المقدسة اكثر من النجف الاشرف بسبب ان المنطقة المحيطة بالروضة الحسينية والعباسية انتشرت فيها اماكن الوضوء بسبب تزايد اعداد الزوار اثناء الزيارات المخصوصة مما دعت الحاجة الى زيادة اماكن الوضوء و كذلك اصبح يوم

الخميس من الايام المخصصة لزيارة كربلاء مما ادى ذلك الى زيادة تلك الاماكن لاجل خدمة زوار هذه العتبات المقدسة .

ب - اماكن الصلاة :

تعد اماكن الصلاة من الاماكن المهمة جدا بالنسبة لزوار العتبات المقدسة في كل المدن الدينية حيث ان اول ما يبحث عنه الزائر عند وصوله الى أي مرقد بعد اماكن الوضوء هو مكان الصلاة ، ففي جميع العتبات المقدسة سواء كانت في مدينة النجف الاشرف او كربلاء المقدسة توجد فيها اماكن كثيرة للصلاة ابتداء من غرفة الضريح الى الاروقة و من ثم الى الطارمات وصولا الى الصحن ، فهي تعد جميعا اماكن للصلاة بالاضافة الى وجود اماكن اخرى للصلاة و هي المراقد و المقامات الموجودة في كلتا المدينتين ، كذلك توجد المساجد والحسينيات في تلك المدن و هي اماكن مخصصة للصلاة ، الا ان في ايام المناسبات الدينية لا تستوعب هذه الاماكن اعداد المصلين المتزايدين ، و بشكل خاص في الزيارات المخصصة فقد يصل عدد الزوار الى الملايين وبالتالي يجب توفير هذه الاماكن لخدمة الزوار .

ج- اماكن الشعائر الدينية :

من المعروف ان لكل دين من الاديان مجموعة من الشعائر او المناسك التي يمارسها معتنقي هذا الدين او ذاك ، و الدين الاسلامي فيه مجموعة من الشعائر التي تمارس في مكان معين و وقت معين ، كاداء مناسك الحج في بيت الله الحرام ، و اداء مناسك الزيارة عند مراقد الانبياء و الائمة الاطهار عليهم السلام . حيث يتجمع الزوار على شكل مواكب تردد اشعارا معينة من اجل زيارة مرقد معين في مناسبة خاصة حيث تتلائم هذه الاشعار مع هذه المناسبة كان تكون ولادة او استشهاد او غيرها ، و بالتالي فان مدينة كربلاء اعتادت و بشكل كبير و لفترة طويلة من الزمن على وجود مثل هذه المواكب كان تكون مواكب تعزية او فرح ، حيث تجوب المسافة بين الحرم الحسيني الى الحرم العباسي او المواكب التي تاتي من منطقة طويريج و هي مواكب تسير من تلك المنطقة الى الحرم الحسيني و العباسي و تسمى هذه بالشعائر الحسينية اما في مدينة النجف الاشرف توجد مثل هذه المواكب الا انها ليست مثل مواكب كربلاء .

المبحث الرابع : النتائج والتوصيات أولاً : النتائج

- 1- تحتل السياحة الدينية الإسلامية في مدينتي النجف الأشرف و كربلاء المقدسة المركز الأول في انماط السياحة بشكل عام حيث ان جميع زوار هذه المدن تجذبهم مواقع الجذب السياحي الديني .
- 2- تعد السياحة الدينية الإسلامية سياحة مستدامة على مدار ايام السنة و بشكل خاص في ايام المناسبات الدينية و لا تصل زيارة هذه الاماكن الى مرحلة الاشباع من قبل الزوار و هي كذلك لا تعتمد على الموسمية كباقي انماط السياحة الاخرى .
- 3- تتأثر حركة السياحة الدينية الإسلامية بمقومات الجذب السياحي الديني الإسلامي في مدينتي النجف الأشرف و كربلاء المقدسة .
- 4- تحتوي مدينة النجف الأشرف على (16) مرقدًا بينما تحتوي مدينة كربلاء المقدسة على (9) مرقد .
- 5- توجد في مدينة النجف الأشرف مرقد لابناء الله كمرقد هود و صالح عليهما السلام ، بينما لا توجد في مدينة كربلاء المقدسة اي مرقد لاي نبي من انبياء الله .
- 6- تعد مدينة النجف الأشرف ذات تاريخ عريق فهي كانت عاصمة للدولة الإسلامية و هي رابع المدن بعد مكة المكرمة و المدينة المنورة و القدس الشريف و هي بذلك تمتلك تاريخ اعرق من تاريخ مدينة كربلاء .
- 7- يعد مرقد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مركز الجذب السياحي الديني الاساسي في مدينة النجف الأشرف ، بينما يعد مرقد الامام الحسين عليه السلام مركز الجذب السياحي الديني الاساسي في مدينة كربلاء المقدسة .
- 8- تحتوي مدينة النجف الأشرف على اكبر مقبرة في العالم الإسلامي و هي مقبرة وادي السلام بينما تحتوي مدينة كربلاء المقدسة على عدة مقابر و لكنها صغيرة الحجم .
- 9- بلغ عدد المقامات المهمة في مدينة النجف (11) مقام في حين بلغ عدد المقامات المهمة في مدينة كربلاء المقدسة (8) مقامات .
- 10- بلغ عدد المساجد المهمة في مدينة النجف الأشرف (24) مسجد في حين بلغ عدد المساجد في مدينة كربلاء (14) مسجد .
- 11- بلغ عدد المدارس الدينية في مدينة النجف الأشرف (23) مدرسة دينية في حين بلغ عددها في مدينة كربلاء المقدسة (22) مدرسة .

- 12- ان الزيارات الدينية المخصصة لمدينة كربلاء قد بلغت (9) زيارات في حين بلغت الزيارات المخصصة لمدينة النجف الاشرف (5) زيارات .
- 13- تبعد مدينة النجف الاشرف عن العاصمة بغداد حوالي 161 كم ، بينما تبعد مدينة كربلاء المقدسة حوالي 105 كم .
- 14- تبلغ مساحة مدينة النجف الاشرف 6328 كم 2 ، في حين تبلغ مساحة مدينة كربلاء المقدسة 5034 كم 2 .
- 15- بلغ عدد المرافق السياحية في مدينة النجف الاشرف (84) مرفق سياحي في حين بلغ عدد المرافق السياحية في مدينة كربلاء المقدسة (45) مرفق .
- 16- تحتوي مدينة النجف الاشرف على (56) فندقا جميعها للقطاع الخاص بينما تحتوي مدينة كربلاء المقدسة على (151) فندقا و جميعها ايضا للقطاع الخاص و تفتقد المدينتين لفنادق الدرجة الممتازة والاولى .
- 17- تحتوي مدينة النجف الاشرف على (17) مطعما اما مدينة كربلاء المقدسة فتحتوي على (11) مطعما .
- 18- بلغ عدد المكتبات الدينية في مدينة النجف الاشرف (26) مكتبة بينما بلغ عددها (27) مكتبة في مدينة كربلاء و هو عدد متقارب .
- 19- بلغ عدد نزلاء الفنادق في مدينة النجف الاشرف 378716 بينما بلغ عدد النزلاء في مدينة كربلاء المقدسة 90283 نزيل .
- 20- توقف العمل بالمطار الدولي الذي يقع بين النجف الاشرف و كربلاء المقدسة .
- 21- قلة الاهتمام و عدم الصيانة الدورية لكافة المراكب و المقامات الموجودة في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة .
- 22- قلة المؤتمرات و الندوات السياحية في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة .
- 23- قلة عدد شركات السياحة و السفر الموجودة في داخل القطر و خارجه .
- 24- توفر السياحة الدينية الاسلامية مردود مادي كبير من العملات الاجنبية و تساهم في انعاش اقتصاد العراق .
- 25- عدم توفر وسائل نقل ملائمة لنقل الزوار من والى المدن الدينية .
- 26- عدم توفر اماكن الوضوء في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة و بشكل خاص في المناطق المحيطة بالمراكب المقدسة .

- 27- قلة الخدمات اللازمة كخدمات الايواء و الطعام و الشراب للزوار الذين يفضلون الزيارة مشيا على الاقدام .
- 28- قلة اعداد المرافق السياحية في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة .
- 29- عدم وجود الاحصائيات الخاصة باعداد الزوار لمدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة و بشكل خاص في ايام المناسبات الدينية .

ثانياً : التوصيات :

- 1- التركيز على قدسية مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة باعتبارهما من المدن الدينية المعروفة والمشهورة في العالم الاسلامي .
- 2- زيادة الاهتمام بالصيانة الدورية لكافة المراقد و المقامات الموجودة في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة.
- 3- زيادة اعداد المرافق السياحية في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة للارتقاء بالمستوى المطلوب الذي يليق بمكانة تلك المدن .
- 4- زيادة اعداد الفنادق في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة من خلال منح كافة التسهيلات للمستثمرين الذين يعملون في هذا القطاع من قبل الدولة .
- 5- زيادة اعداد المطاعم في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة من من خلال منح كافة التسهيلات للمستثمرين الذين يعملون في هذا القطاع من قبل الدولة .
- 6- زيادة اعداد الزوار الوافدين من خارج العراق و ذلك من خلال منح كافة التسهيلات اللازمة وذلك من خلال عقد الاتفاقيات السياحية بين العراق و مختلف الدول العربية و الاسلامية .
- 7- الاهتمام بتنمية السياحة الدينية لانها توفر مردود مادي كبير من العملات الاجنبية تساعد في تعاش الاقتصاد العراقي .
- 8- توفير وسائل نقل ملائمة لنقل الزوار من و الى المدن الدينية .
- 9- زيادة عدد اماكن الوضوء في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة و بشكل خاص في المناطق المحيطة بالمراقد المقدسة .
- 10- توفير الخدمات اللازمة كخدمات الايواء و الطعام و الشراب للزوار الذين يفضلون الزيارة مشيا على الاقدام و خاصة في ايام الزيارات المخصصة كزيارة الاربعةين ، والنصف من شعبان و غيرها من الزيارات المخصصة .

- 11- توفير احصائيات خاصة باعداد زوار مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة وبشكل خاص في ايام المناسبات الدينية .
- 12- اقامة المؤتمرات و الندوات السياحية في كلتا المدينتين لغرض الارتقاء والوصول الى المستوى المطلوب الذي يليق بمكانة واهمية تلك المراكز و المقامات .
- 13- توسيع مرافد انبياء الله الموجودة في مدينة النجف الاشرف كمرقد نبيي الله هود وصالح عليهما السلام و زيادة الاهتمام بتلك المراكز .
- 14- بيان اهمية و مكانة مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة من الناحية العلمية والثقافية لما تحتويه هذه المدن من مراكز علمية و ثقافية ، كالمساجد و المدارس و المكتبات الدينية .
- 15- الاسراع بانشاء المطار الدولي بين مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة .
- 16- انشاء طرق برية مضافة الى الطرق الموجودة حاليا تصل بين مدينة بغداد و النجف الاشرف و كربلاء المقدسة.
- 17- اقامة متاحف في كل من مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة تحتوي على الهدايا و النفائس الثمينة الموجودة بالروضة الحيدرية و الروضة الحسينية .
- 18- طبع نشرات و دراسات سياحية دينية تضم كافة المعلومات عن مكانة و اهمية المراكز و المقامات و الطرق المؤدية اليها و بمختلف اللغات .
- 19- زيادة عدد الشركات السياحية الموجودة داخل القطر وخارجه وتفعيل دورها من اجل النهوض بالسياحة الدينية الاسلامية في العراق .
- 20- تفعيل دور هيئة السياحة من اجل النهوض بالواقع السياحي الديني الاسلامي في العراق .
- 21- التنسيق و التعاون بين مختلف الدوائر والجهات الاخرى المختصة بالعمل السياحي .
- 22- تشديد الرقابة من قبل هيئة السياحة و كافة الجهات المختصة على جميع الفنادق و المطاعم الموجودة في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة لغرض منحها الاجازات الخاصة بممارسة العمل السياحي و تحديد درجات التصنيف .
- 23- تهيئة الاجواء الامنية اللازمة لانتقال الزوار بين مختلف المدن الدينية .
- 24- تهيئة اماكن خاصة لاقامة الشعائر الدينية في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة كالمواكب الحيدرية و الحسينية .

- 25- توسيع الحضرة الحيدرية و الحسينية المطهرة من اجل استيعاب الاعداد المتزايدة من الزوار.
- 26- الاهتمام بمقبرة وادي السلام في مدينة النجف الاشرف باعتبارها واحدة من اكبر المقابر في العالم الاسلامي .

المصادر المكتب:

- 1- ال طعمة ، عبد الحسين الكليدار ، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1966 .
- 2- ال طعمة ، محمد حسن ، مدينة الحسين ، مطبعة اهل البيت ، كربلاء ، 1969 .
- 3- الانصاري ، رؤوف محمد علي ، النجف الاشرف اسهامات في الحضارة الاسلامية ، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، 2000.
- 4- الجبوري ، نجاح محمد و الآخرون ، الدليل السياحي للمراقد الدينية والاماكن الاثرية والمرافق السياحية ، النجف الاشرف ، دار قباء للطباعة ، 2006 .
- 5- الحسني، هاشم معروف ، سيرة الائمة الاثنى عشر ، دار القلم ، بيروت ، 1977.
- 6- الحيدري ، ابراهيم ، تراجيديا كربلاء ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، مطبعة السرور، بغداد، 2002 .
- 7- الزنجاني، ابراهيم ، جولة في الاماكن المقدسة ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1985 .
- 8- الطعمة ، سلمان هادي ، كربلاء في الذاكرة ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1988 .
- 9- الفضلي ، عبد الهادي ، دليل النجف الاشرف ، منشورات مكتبة التربية ، النجف الاشرف ، 1385 هـ .
- 10- القمي ، عباس ، مفاتيح الجنان ، مطبعة نيكارش ، قم المقدسة ، 1424 هـ .
- 11- المظفر ، محسن عبد الصاحب ، وادي السلام في النجف الاشرف اوسع مقابر العالم، مطبعة النعمان ، 1964.
- 12- الموسوي ، مصطفى عباس ، العوامل التاريخية لنشأة و تطور المدن العربية الاسلامية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1982 .

- 13- المظفر ، محمد رضا ، عقائد الشيعة الامامية ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2003 .
- 14- جواد ، مصطفى ، كربلاء قديما ، موسوعة العتبات المقدسة ، قسم كربلاء ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1987 .
- 15- جواد ، مصطفى ، النجف قديما ، موسوعة العتبات المقدسة ، قسم النجف ، الجزء الاول ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1987 .
- 16- حرز الدين ، محمد حسين ، مرآة المعارف ، النجف الاشرف ، 1389هـ .
- 17- مطر ، سليم ، ثويني ، علي ، مردان ، نصرت ، موسوعة المدائن العراقية ، مركز دراسات الامة العراقية ، بغداد ، 2005.
- 18- مصطفى ، محمد حسن ، مدينة الحسين ، مطبعة النجاح ، 1947 .
- 19- مصطفى ، شاكر ، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، الجزء الثاني ، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، 1988
- 20- يوسف ، شريف ، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ، منشورات وزارة الثقافة و الاعلام ، دار الرشيد ، بغداد، 1982 .

التاريخ :

- 1- القرشي ، زهير عباس ، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الاسلامية في العراق ، دراسة ميدانية للمشهد الكاظمي ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية،2006 .
- 2- الكعبي ، علي صالح ، توظيف مراكز المدن العراقية الدينية لتطوير حركة السياحة في العراق ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية، 1998 .
- 3- علي ، يعقوب صفر ، التخطيط لتاهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف و اثرها في نمو النشاط السياحي ، 2007 .

المجلات :

- 1- البيضاني عبد الستار ، مجلة وادي الرافدين ، هيئة السياحة ، العدد الثالث ، 2000 .
الدوائر و الاجهزة والمنظمات الرسمية وغير الرسمية :
- 1- المكتب الاستشاري لكلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، مشروع دراسة وتطوير السياحة الدينية في العراق ، دار مثنى للطباعة و النشر ، بغداد ، 1992 .
- 2- هيئة محمد الامين ، الاماكن المقدسة في العالم ، مؤسسة الفكر الاسلامي ، 2008 .
- 3- المجمع العلمي لاهل البيت ، اعلام الهدايا ، الامام الحسين ، بيروت ، بدون سنة نشر .
- 4- وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية لعام 2005 ، 2006 .
- 5- وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاءات التجارة ، 2005 .
- 6- هيئة السياحة ، قسم التخطيط و المتابعة والتفتيش ، 2006 .

الانترنت :

- 1-www.Rafednet.towns ، najaf.
- 2-http://www.IslamicTourism.com.

المقابلات و الزيارات الميدانية :

- 1- مقابلة اجراها الباحث مع السيد حسن خضر احد علماء النجف الاشرف بتاريخ 2007/12/20 .
- 2- مقابلة اجراها الباحث مع الشيخ علي القرشي احد طلبة الحوزة العلمية الدينية في كربلاء بتاريخ 2008/1/4 .
- 3- مقابلة اجراها الباحث مع السيد عادل الشرع احد طلبة الحوزة العلمية الدينية في مدينة كربلاء المقدسة بتاريخ 2008/1/4 ..

الزيارات:-

- 1- زيارة ميدانية اجراها الباحث الى مدينة النجف الاشرف بتاريخ 2008./1/3
- 2- زيارة ميدانية اجراها الباحث الى مدينة النجف الاشرف بتاريخ 2008/1/10 .

المصادر الاجنبية :

- 1- Sabah . M. Jassim ، Religious Sites in Iraq ، Al-Wifaq Print ، 1992 .
- 2- A. S. Shakiry ، Islamic Tourism ، Issue No. 7 ، 2007 .

.....

.....

.....